تقويم الحقل

أهم أعمال الفلاحة في هذين الشهرين ، خصوصا في الوجه البحرى هى تحضير أرض القطن وبهذه المناسبة نقرر الشهادة الآتية التى كتبها المستر بولز الاحصائى في القطن في كتابه الحديث «مصر المصريين» تحت عنوان «مطابقة عمليات الفلاح الاختبارية للنظريات العلمية» والمستر بولز كان نباتيا للجمعية السلطانية فوزارة الزراعة المصرية وله أكثر المؤلفات التى صدرت عن القطن المصرى قال :

«اذا نظرنا نظرة اجمالية الى عمليات الفلاح في خدمة القطن نراها محكمة الوضع وعلى غاية الدقة وكلما ازداد العالم بحثا فى كنهها كلما ازداد وثوقا ، ان الظروف تبرر خطة الفلاح حتى فى العمليات التى ينتقده عليها الخبراء والمنتقدون :

يزرع المحصول في الوقت المناسب وهذا الوجه في الجهة الواحدة يكاد لا يتغير عام بعد آخر وتوضع البزرة فى تربة لا تعوق انباتها وللحصول على أوفر محصول يجب أن تكون النباتات على مقربة من بعضها مع عدم التمادى في ذلك وتعزق الارض من وقت لآخر كلما يتيسر ذلك لاستئصال الحشائش وحفظ الرطوبة ، وتروى النباتات في أوقات معينة تقريبا ، ويأتى الخريف فيجمع المحصول ومسألة تسميد القطن ستصير يوما ما أكثر أهمية متى توفرت الاسباب لانخفاض منسوب الماء الارضى ولكن فى الوقت الحاضر يكفى زراعة البرسيم التحريش واضافة ما يتيسر من السماد البلدى ما دامت الارض جيدة» .

وكل ما نرى ذكره هنا عن خدمة القطن فى هذين الشهرين حث المزارع أن لا يدفعه طمعه من أجل البرسيم أن يتأخر في تحضير أرضه للقطن فانه من المهم تعريض الارض للشمس والهواء مدة كافية بين حرثه وأخرى ومن المفيد في تحضير الارض الضعيفة التى تكون بائرة

عقب الارز أو الذرة (مسها) قبل الزراعة ريها رية خفيفة لغسيل الاملاح منها • وبعض مزارعى هذه الاراضى يرون ضرورة «تلويطها» كل عام وبعد التلويط تحرث مرتين أو ثلاثة ثم تخطط • وفي الارض المنزرعة برسيما يحسن أن تروى بعد الحشة الاولى ريا خفيفا ومتى بلغ طول البرسيم نحو العشرة سنتيمترات يحرث في الارض الحرثة الاولى فيكون منه سماد مفيد ويجب فى هذه الحالة أن تكون الخدمة بدرية •

وفى تخطيط الارض يحسن أن يكون اتجاه الخطوط من الشرق الى الغرب •

وتوضع البزرة فى الريشة القبلية من المتن حتى تكون أكثر تعرضا للشمس • وعدد الخطوط في طول القصبتين يختلف من ٩ — ١٢ خطا تبعا لخصوبة الارض فكلما ازداد خصبها كلما وجب زيادة البعد بين النبات وتوضع البزور في الثلث الاعلى من المتن في الارض الجيدة ، وفى النصف منه فى الارض المالحة • أما بعد الجور من بعضها فيختلف من ٢٥ — ٤٥ سنتيمترات تبعا لجودة الارض كما قدمنا عن المتون •

وتحضر أرض قصب السكر في أواخر هذين الشهرين ويشغل ذلك أهالى الوجه القبلى بقدر ما يشغل القطن أهالى الوجه البحرى ويقطع قصب الموسم الماضى في أوائل هذه المدة اذا لم يكن قد تم ذلك •

قد يزرع الشعير المتأخر فى أراضى الجزائر بالصعيد ولكن موسم زراعته الشتوى قد انتهى ، والنباتات اذا لم تكن قد سمدت قبل قفل الترع للتطهير الشتوى فلا مانع من تسميدها الآن فان عدم الرى لا يمنع من استفادة النبات بالسماد الكيمائى الذى يضاف لها والاسمدة حسب أفضليتها هى نترات الصودا أو نترات الجير ثم كبريتات النوشادر •

ويشتل البصل فى هذين الشهرين وتغرس رؤوسه للحصول على البزرة وقد يمتد البزر الى هذين الشهرين فى بعض المديريات ويشتل البزق على خطوط القطن •

ويعمل الدريس من الحشات الثانية والثالثة للبرسيم ، ويجب في ذلك ألا يتقطع البرسيم وهو مبلل بالندى أو المطر ، ويقلب يوميا بعد تطاير الندى عنه حتى يجف قليلا ، ثم يوضع سايبا في أكوام مخروطية الشكل سعة الكوم نحو المتر وارتفاعه نحو المتر والنصف وبعد يومين أو ثلاثة يضم كل كومين الى بعضهما ، ويكون معدا للتكديس فى أكوام كبيرة أو للوضع في بالات بعد يومين أو ثلاثة من ذلك .

وقد انتشر فى بعض الدوائر الواسعة عمل (السيلاج) وأصدرت وزارة الزراعة منشورا عن تجارب مصلحة الدومين فيه فليطلبه منها من أراد اتباع هذه الطريقة لحفظ البرسيم للعلف الصيفى فان البرسيم المحفوظ بهذه الطريقة أكثر تغذية من الدريس لان أوراقه لا تتساقط كما في الدريس بل تتخمر تخمرا جزئيا والسيلاج مفيد على الاخص للمواشى الحلابة .

وتظهر بشائر الفول الاخضر في شهر يناير ويكثر وجوده في الشهر التالى وكذلك تعرض فى الاسواق الملانة والحلبة .

المحاصيل النيلية :

يتم خزن المحاصيل النيلية في أقرب وقت ولكن قد يستمر حصاد الذرة الرفيعة المعروفة بالشتوية في المديريات الجنوبية خلال شهر يناير

الدجاج :

بدأت بعض معامل التفريخ بالوجه البحرى فى ترقيد البيض منذ أكثر من شهر ولكن معامل الوجه القبلى تبدأ عادة من يوم الغطاس (١١ طوبة أو ١٠ يناير) ومن الاسف عدم بذل أقل عناء في انتخاب البيض الذى يوضع للترقيد ، فأنه من الضرورى لتحسين أنواع دجاجنا أن لا يؤخذ للتفريخ الا البيض الذى تضعه فراخ جيدة الاصل وقد يهتم بذلك شيئا ما بعض المزارعين المجاورين لهذه المعامل فيرسلوا اليها بيضا

منتخبا ليأخذوه كتاكيت بشروط معينة ، وحبذا لو ازداد الاقبال على ذلك وتعاون المزارعون عليه ووضعوا للعمل نظاما محكما يرتبطون به مع أصحاب هذه المعامل .

دودة القز :

يأخذ دود القز في الفقس أواخر شهر فبراير وقد لا يتيسر وجود الغذاء الكافى له من أوراق التوت في أول الامر فلا بأس من تغذيته بورق الخس حتى يتوفر له الكفاية من أوراق التوت . ويجب وضع البيض البزرة في صوانى خشبية ويوضع فوقه قطعة من قماش تل الناموسيات ليخترقها الدود الصغير فى الوصول الى غذائه الذى يوضع فوقها ثم توضع قطعة أخرى فوق هذه وفوقها الغذاء وتحمل باليرقات التى تعلوها الى «صانية» أخرى حتى يتوزع الدود الفاقس فى الصوانى المناسبة .

ويجب أن يكون غذاء دود القز جافا نظيفا وأن يقطع قطع صغيرة للدود الصغير ويقدم لها في الصباح والظهر والمساء مع تنظيف الصوانى كل يوم .

والغرفة التى يربى فيها الدود يجب أن تكون سهلة التهوية والتدفئة ويمنع عنها الضوء الشديد والشمس المباشرة والاتربة والرياح .

النحل :

شهر فبراير أفضل الاوقات لنقل النحل من مكان لآخر اذ يقتضى اجراء ذلك قبل نشاط النحل في فصل الربيع ، وفي فبراير بالصعيد تفتح خلايا النحل البلدية التى نقلت لاراضى الحياض ليتغذى النحل على رحيق أزهار الفول والبرسيم البعلى .

ويخشى على النحل فى هذا الوقت من مرض الدوسنطاريا خصوصا في الخلاية الضعيفة ولهذا يجب تدفئة الخلاية بوضع أغطية عليها واذا ظهر المرض في خلية ينقل منها النحل السليم الى خلية جديدة ويهيأ لها الغذاء الكافى .